عبد المنعم علي عيسى

تلاق تركي- عراقي على ضفاف «الأمن والثقة»

منذ أن جرى الإعلان عن تأسيس «وحدات حماية الشعب» الكردية العام ٢٠١٤ كذراع مسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- PYD» الكردي، كانت النظرة التركية للفعل على أنه يمثل تهديداً مباشراً للأمن القومي التركي انطلاقاً من معطيين اثنين، أولاهما هو أنها تعتبر «حزب الاتحاد الديمقراطي» نسخة سورية عن «حزب العمال الكردستاني- PKK» الذي قاد حرباً ضروساً في الجنوب التركي منذ العام ١٩٨٤ وهي لم تنته باعتقال زعيمه عبد الله أوجلان العام ١٩٩٩، وثانيهما أن الفعل، أي تأسيس «وحدات حماية الشعب» كان قد حصل بدعم وإسناد أميركيين، وكذا بتوجيه سياسي بدا واضحاً من خلال الذهاب نحو تأسيس «قوات سورية الديمقراطية- قسد» العام ٢٠١٥ لإعطاء صبغة «غير عرقية» لذلك الكيان، وكذا من خلال التمدد نحو الرقة والسيطرة عليها العام ٢٠١٦، ثم دير الزور التي شهدت أراضيها، شهر آذار ٢٠١٩، آخر المعارك ضد تنظيم «داعش» في الباغوز، كان المرمى هنا يندرج في إطار أن يضم المشروع ثلاث مقاطعات لكي يصح إطلاق توصيف «الإقليم» عليه، أسوة بما حصل في شمال العراق ١٩٩١ و٢٠٠٣.

في أعقاب التدخل العسكري الروسي في سورية أيلول ٢٠١٥، حدث صدام تركي- روسي كان عابراً إذ لطالما أدركت أنقرة أن المزيد منه سوف تكون له تداعياته «غير محمودة» عليها، ولذا فقد سارعت إلى استجداء المصالحة التي حصلت مع موسكو آب ٢٠١٦، وبالتوازي، كانت أنقرة تعمل على مقايضة واشنطن بأوراق عدة فيما نقطة الاستناد في ذاك كانت على علاقة تاريخية تربطها مع هذه الأخيرة وهي تتمثل بعضويتها في «ناتو»، وما سبق أتاح لها القيام بثلاث عمليات عسكرية، الأولى «درع الفرات» آب ٢٠١٦، والثانية «غصن الزيتون» كانون ثاني ٢٠١٨، والثالثة «نبع السلام» تشرين أول ٢٠١٩، فيما جهدت منذ نحو عامين لإطلاق الرابعة، لكن الظروف لم تسمح انطلاقاً من اعتبارات عدة أبرزها الافتراق الروسي- الأميركي الحاصل في أوكرانيا منذ شباط ٢٠٢٢، ثم التموضعات «الزئبقية» التركية تجاه ذلك الحدث الذي بدا أشبه بحرب عالمية تخاض على جغرافيا محدودة.

أيقنت أنقرة، صيف العام الماضي وخريفه، أن «الإذن» بعملية عسكرية تشنها قواتها ضد مواقع سيطرة ميليشيات «قسد» أمر قد يطول انتظاره على الرغم من التقاربات الحاصلة مؤخراً فيما بينها وبين واشنطن، ثم إن الرهان على انسحاب أميركي من سورية، على الرغم من واقعيته، فإن انتظار وقوعه هو أشبه بـ«مضيعة للوقت»، هنا كان لافتاً التصريح الذي أطلقه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الـ٤ من آذار الجاري، وعبر فيه عن «عزم بلاده التخلص نهائياً من حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وسورية بحلول الصيف المقبل»، والتصريح يحمل بين طياته «ملل الانتظار»، لكن يحمل أيضاً وجوب عدم «إضاعة الوقت» الذي برز في منحى آخر تمثل في محاولة التقرب للعراق الذي تتيح المعطيات على جبهته حرية للحركة أكبر من تلك الحاصلة على الجبهة السورية.

يوم الخميس الـ١٤ من آذار زار وفد تركي رفيع العاصمة العراقية بغداد، وضم كلاً من وزيري الدفاع والخارجية إضافة إلى رئيس الاستخبارات التركي، والتقى الوزراء بنظائرهم العراقيين، حيث يشير البيان الصادر في نهاية الاجتماعات إلى أن الطرفين اتفقا على إنشاء «إطار إستراتيجيات للعلاقات الثنائية»، وعلى التأسيس لـ«آليات اتصال منتظمة»، كما أكد البيان على أن الطرفين ينظران إلى «حزب العمال الكردستاني على أنه تهديد أمني لكل من تركيا والعراق على حد سواء»، وتباحثا في «الإجراءات الواجب اتخاذها ضده».

الراجح هنا ثمة تلاق تركي- عراقي للتضييق على «حزب العمال الكردستاني» بآليات لم يتم وضع سقوف لها حتى الآن، أما السقوف فسوف تتحدد تبعاً للاستجابة التركية على مطلب عراقي بدا شديد الأهمية بالنسبة لبغداد وهو يتمثل بالتزود بحصص كافية من مياه نهري دجلة والفرات بعد أن شحت مياههما خلال السنوات الخمس الماضية بدرجة باتت تهدد باتساع رقعة التصحر داخل جغرافيا العراق التي لطالما اشتهرت بأنها أرض الخصب والزراعة، ناهيك عن أن استمرار تدفق النهرين كان قد شكل، تاريخياً، عامل قوة في مركزية السلطة التي كانت علامة بارزة في التاريخ الراسم لمسار الحضارة في بلاد ما بين النهرين، والراجح أيضاً أن هذا سيتحدد خلال زيارة أردوغان المقررة لبغداد منتصف شهر نيسان المقبل، وهي، إذا ما حدثت، فإن ذلك سيرمز إلى تلاقيات اتسع مداها ما بين أنقرة وبغداد إبان زيارة الوفد التركي إلى هذه الأخيرة، ومن الممكن لها أن تؤدي لدخول البلدان في علاقات استراتيجية قد تغير المعادلات القائمة في المنطقة برمتها.

يبدو أن استشعار «حزب العمال الكردستاني» للخطر، وفي الأمر ما يدعو إليه، لم يدفع بهذا الأخير سوى نحو خطاب يعرض للأزمة ولا يقدم شروحاً لتضاعيفها، فصحيفة «يني أوزغور بوليتيكا» الناطقة باسم الحزب قالت في عددها الذي أعقب صدور بيان بغداد: إن «تركيا دائماً تسعى إلى توسيع سيطرتها على أراضي جيرانها من أتاتورك إلى أردوغان»، وأن «الهدف من ذلك هو العودة إلى حدود الدولة العثمانية»، وإذا ما كانت هناك جوانب عدة تسترعي الانتباه في منهجية الخطاب الذي تقدمه الصحيفة، وهو بالتأكيد يمثل رأي الحزب، لكن السؤال هو: من الذي يشجع أنقرة، ويقدم لها الذرائع، لكي تراودها تلك الأماني؟ ثم هل تأتي مقاومة «الحزب» لتلك الأماني من باب الحرص على وحدة أراضي دول المنطقة؟ أم لغايات أخرى باتت صارخة عند هذا الأخير؟

كاتب سوري

المقاومة العراقية تستهدف مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية بالطيران المسيّر

بأكثر من ٦٠ صاروخاً.. حزب الله يقصف «كيلع» و«يوآف» الإسرائيليتين

استهداف المقاومة الإسلامية في لبنان مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في «ثكنة كيلع» التابعة للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل (عن الانترنت)

استهدف حزب الله أمس، مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي في «ثكنة كيلع» التابعة للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، بالإضافة إلى القاعدة الصاروخية والمدفعية في يوآف بعشرات الصواريخ، فيما حذّر رئيس ما يسمى «مجلس الجليل الأعلى» ...

(مقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي) حيث كانت تتدرب قوة من لواء غولاني بعد عودتها من قطاع غزة، وذلك بأكثر من ستين صاروخ كاتيوشا».

وفي وقت سابق أمس، أكدت موقع «النشرة» الإلكتروني أن «الطيران الحربي الإسرائيلي شنّ غارة جوية بالصواريخ استهدفت منطقة ...

الأهداف بدقة.

جاء ذلك، قبل أن يؤكد الإعلام الحربي في وقت لاحق في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجهيزات تجسسية في موقع «الراهب» الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة، وذلك ...

التحدي الأقوى والأكبر والأخطر»، متوجهاً إلى مسؤولي الاحتلال بالقول: إنه «لأجل ذلك، لا يمكنكم التعامل مع الشمال على أنه ساحة جانبية».

بالمقابل، ذكرت قناة «الميادين» أن مسيرة إسرائيلية شنت غارة استهدفت خلالها سيارة قرب بلدة الصويري في البقاع الغربي ...

وكالات

وصول ثلاث طائرات من السعودية والإمارات إلى مطار العريش لمصلحة غزة

مسؤولة أممية: مجاعة وشيكة صنعتها إسرائيل في القطاع تلوح في الأفق

وكالات

٨٤ شهيداً في ٨ مجازر في القطاع.. والمجموع أكثر من ٣٢٢٠٠ شهيد

الاحتلال يركز عدوانه على المستشفيات ويقتحم «ناصر» و«الأمل» و«الشفاء»

رجل يحمل أطفالاً جراء القصف الإسرائيلي على مستشفى النجار في مدينة رفح بجنوب قطاع غزة (أ ف ب)

في حين ينفذ الاحتلال حملة اعتقالات واسعة وعمليات قتل بصفوف النازحين ويقصف المنازل المحيطة بالمستشفى.

وكان قد أعلن عن ارتقاء ٥ من الجرحى المحاصرين أول من أمس في مجمع الشفاء بسبب غياب الخدمات الصحية والطعام والمياه وانقطاع الكهرباء عن غرف العناية المكثفة.

وأفادت مصادر طبية، حسب «وفا» بوصول ٣ مصابين إلى مستشفى المعمداني إثر تعرضهم للقنص في محيط مجمع الشفاء، في حين أطلقت مدفعية الاحتلال قنابل دخانية في محيط حي الرمال، في وقت أطلقت فيه طائرات الاحتلال النار على المواطنين في محيط منطقة الجندي المجهول بالحي.

وهذه المرة الثانية التي تقتحم فيها قوات الاحتلال مجمع الشفاء منذ بداية العدوان على غزة في ٧ تشرين الأول الماضي، إذ اقتحمته في ١٦ تشرين الثاني الماضي، بعد حصاره لمدة أسبوع، جرى خلالها تدمير ساحاته وأجزاء من مبانيه ومعدات طبية ومولدات الكهرباء.

وكالات

أكدت أهميتها في إعطاء الأولوية للأخلاقيات وتوضيح آليات المساءلة الخاصة

سورية تعلن انضمامها إلى مبادرة الصين بعنوان «حوكمة الذكاء الاصطناعي»

أعلنت سورية أمس، انضمامها إلى المبادرة العالمية التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ على هامش الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق تحت عنوان «حوكمة الذكاء الاصطناعي»، مؤكدة أهمية المبادرة في إرساء مجموعة من الضوابط التي يجب أن يتم اتباعها فيما يتعلق بحوكمة الذكاء الاصطناعي ومن بينها إعطاء الأولوية للأخلاقيات، وتوضيح آليات المساءلة الخاصة.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها نشرتها وكالة «سانا»: ترحب الجمهورية العربية السورية بالمبادرة العالمية التي أطلقها الرئيس شي على هامش الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق تحت عنوان «حوكمة الذكاء الاصطناعي».

وأضافت الوزارة: «إن سورية تعلن تأييدها وانضمامها إلى هذه المبادرة المهمة التي تدعو الدول إلى تعزيز نظام أخلاقيات الأنشطة البحثية التعاونية الدولية في مجال الذكاء الاصطناعي، والامتثال لها، والتوصل إلى اتفاق دولي بشأن مسألة أخلاقيات حوكمة الذكاء الاصطناعي على أساس المشاركة الواسعة، والعمل على صياغة إطار ومعايير وقواعد للحوكمة الدولية مع الاحترام الكامل لمبادئ وممارسات حوكمة الذكاء الاصطناعي الوطنية القائمة في مختلف الدول».

وتابعت الوزارة في بيانها: «إن الجمهورية العربية السورية تؤكد على أهمية هذه المبادرة في إرساء مجموعة من الضوابط التي يجب أن يتم اتباعها فيما يتعلق بحوكمة الذكاء الاصطناعي من بينها إعطاء الأولوية للأخلاقيات، وتوضيح آليات المساءلة الخاصة».

وختمت الوزارة بيانها: «وإذ تقدر سورية عالياً هذه المبادرة المهمة، فإنها تتوجه بالشكر للرئيس الصيني وجمهورية الصين الشعبية على حرصها الكبير وإسهاماتها الغنية في تعزيز كل ما فيه خير للبشرية».

وأطلق الرئيس الصيني مبادرة «حوكمة الذكاء الاصطناعي»، على هامش الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق التي عقدت في بكين في تشرين الأول الماضي.

وحسبما ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية حينها فإن المبادرة تمثل نهجاً بناء لمواجهة الشواغل العالمية المتعلقة بتنمية الذكاء الاصطناعي وحوكمته وترسم خططاً للمناقشات الدولية ووضع القواعد في هذا الصدد.

وقال المتحدث: إن «هذا يأتي في إطار الجهود النشطة التي تبذلها الصين لتعزيز رؤية مجتمع مصير مشترك للبشرية ومبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمي ومبادرة الحضارة العالمية».

وأضاف إن الذكاء الاصطناعي يمثل مجالاً جديداً للتنمية البشرية، وهو مجال يقدم فرصاً كبيرة، وتصاحبه في الوقت ذاته مخاطر وتحديات يصعب التنبؤ بها وتتطلب استجابة عالمية.

وتابع: إن المبادرة تحدد بشكل منهجي مقترحات الصين بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعي من ثلاثة جوانب، هي تنمية الذكاء الاصطناعي وأمنه وحوكمته.

وكالات

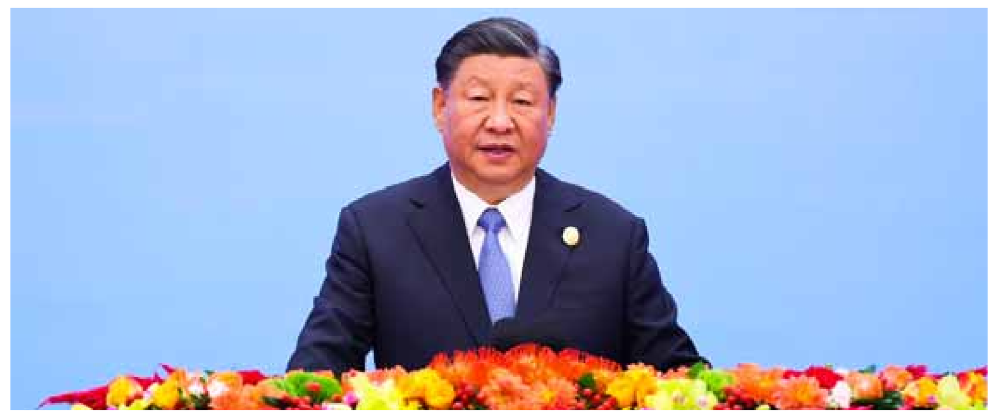

الرئيس الصيني يطلق مبادرة «حوكمة الذكاء الاصطناعي» على هامش الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق في تشرين الأول الماضي (عن الانترنت)

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

الصين قوة عظمى ضامنة للسلام والاستقرار والتنمية في العالم

وزير وسفير سوري سابق

الاتحاد الوطني لطلبة سورية نظم وقفة تضامنية أمام سفارة روسيا بدمشق

سفارة سورية بموسكو تنكس العلم الوطني إثر هجوم «كروكوس» الإرهابي

وكالات

مقتل اثنين من «قسد» وأعمدة الدخان تصاعدت من قاعدة الاحتلال الأميركي في خراب الجير

الجيش يستهدف بالطيران المسيّر والمدفعية والصواريخ مواقع «النصرة» بريف إدلب

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

لارتفاع سقف مطالبهم بإعدام متزعم التنظيم الإرهابي

«النصرة» يطلق النار على متظاهرين مناوئين له في إدلب

حلب - خالد زنكلو

مراقبون اعتبروها خطوة تعكس حكمة الحكومة وتوجهها الرشيد

العراق: استعدنا نحو ألفين من عوائل داعش في «الهول»

مخيم «الهول» الذي تديره ميليشيات «قسد» في محافظة الحسكة (أ ف ب - أرشيف)

حتى الآن.

محللون اعتبروا أن استيعاب العراقيين المقيمين في «الهول» وخاصة النساء والأطفال، وإعادة تأهيلهم ودمجهم مجتمعيا، هو توجه حكومي رشيد لمعالجة قضية تمس عشرات آلاف المواطنين، وضرورية لإسدال الستار على آخر فصول حقبة داعش.

وعن أهمية التحرك العراقي الذي أعلن عنه مستشار الأمن القومي، قال المحلل السياسي ...

يكونوا كافة جناة ومتورطين بالإرهاب».

وأضاف البيدر: «العراق وفق هذه الرؤية الحكيمة والحريصة على حل هذه المسألة المزمنة، وبما يتوافق والمسؤولية الوطنية والقانونية للحكومة، سينجح في تسوية هذا الملف الأمني والحقوقي الملّح».

وبدوره قال الباحث الأمني العراقي رعد هاشم، في تصريح سابق لموقع «سكاي نيوز عربية»: إن ...

وكالات